تذكرون من إسحاق شيئا تقاربون به وصفه .

كان وا إسحاق غرة في زمانه وواحدا في دهره علما وفقها وأدبا ووقارا ووفاء وجودة رأي وصحة مودة .

كان وا يخرس الناطق إذا نطق ويحير السامع إذا تحدث لا يمل جليسه مجلسه ولا تمج الآذان حديثه ولا تنبو النفوس عن مطاولته .

إن حدثك ألهاك وإن ناظرك أفادك وإن غناك أطربك .

وما كنت ترى خصلة من الأدب ولا جنسا من العلم يتكلم فيه إسحاق فيقدم أحد على مساجلته ومباراته .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا يزيد بن محمد المهلبي قال حدثني أحمد بن يحيى المكي قال .

أمر المأمون يوما بالفرش الصيفي أن يخرج فأخرج فيما أخرج منه بساط طبري أو أصبهبذاني مكتوب في حواشيه .

صوت .

(لَجّ بالعين واكِفْ ... مِن هَوىً لا يُساعِفُ) .

(كلّما جَفّ دمعُه ... هيّجتْه المعازِف) .

(إنما الموتُ أن تفارق ... مَنْ أنت آلِفُ) .

(لك حُبّان في الفؤاد ... تَليدٌ وطارِف) .

قال فاستحسن المأمون هذه الأبيات وبعث إلى إسحاق فأحضره وأمره إن يصنع فيها لحنا ويعجل به فصنع فيها الهزج الذي يغنى به اليوم